وفرغت من حجتي بت ليلة فلما كان في جوف الليل سمعت الهاتف يقول مثل مقالته في
العام الاول ان الله قد تكرم على اهل منى ومزدلفة وعرفات ومن حج واعتمر
وطاف وسعى وحلق وقصر ورمى الجمار وقد عفى عن الجميع ووهب المسيء منهم للمحسن
الا رجل يقال له عبد الرحمن بن محمد البلخي فان الله عليه ساخط غضبان فقلت في
نفسي فقلت في نفسي لا ادري ان كان هذا النداء من الرحمن او من الشيطان فسالت
عن حاله ثانية فقيل لي كما قيل اولا فقلت اللهم انك اعلم بعبدك وانت علام
الغيوب وعلمك قد احاط بكل شيء ثم قلت لا بد لي ان اسال عنه واكشف عن امره
فلما صليت الصبح لم ازل امشي حتى اتيت رفقة البلخيين فدلوني على خيمته فنظرت
الى خيمة من الشعر الاسود لاصقة بالارض فلما وقفت على باب الخيمة فاذا انسان
قد غل يمينه الى عنقه بسلسلة وقد اعطى طرف السلسلة الى غلام اسود وهو واقف
من خلف ظهره وهو يقول له يا غلام ان انا اغفلت فلا تغفل وان انا نسيت فلا
تنس الصق خدي بالارض وقل هذا جزاء من عصى الله وعصى والديه قال فدخلت
عليه فسلمت عليه فرد علي السلام فاذا هو غلام وضيء الوجه وعليه مدرعة من الشعر
لو لبسها احد من الناس لتقطع جسمه من شدة حروشتها وخشنها فقال لي من تكون
يرحمك الله فقلت له انا رجل من اهل البصرة فقال لي انت مالك بن دينار فقلت
نعم فمن اعلمك اني مالك بن دينار فقال انك جئتني لتسالني عن خبر الهاتف الذي
سمعته منا هل هو من الرحمن ام هو من الشيطان وهو يقول ان الله قد تكرم على اهل

والمزدلفة

١٩٦

والمزدلفة وعرفات ومن حج واعتمر وطاف وسعى ولبى وحلق وقصر ورمى الجمار وقد عفى
عن الجميع ووهب المسيء منهم للمحسن الا انا الشقي عبد الرحمن بن محمد البلخي يا مالك ان
الهاتف من قبل الرحمن قال فقلت له يا شاب قد ارتفع الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن اعلمك بذلك قال لي يا مالك انا منذ عشرين سنة احج الى هذا البيت فاذا انقضى
الموسم وفرغ الحاج من حجه هتف بي هاتف من السماء اسمع صوته ولا ارى شخصه
وهو يقول كما سمعت فقلت له يا شاب فما سريرتك مع ربك فقال كنت المال رخي
كثير صح
البال مصرا على شرب الخمر مقيما على المعاصي مضيعا للصلوات لا اشهد جمعة ولا
جماعة فلما كان آخر يوم من شعبان واول ليلة من رمضان اتيت الى منزلي
وانا سكران واصل الي من الصلوة فسالتني امي لامر قد اراده الله تعالى فقالت يا بني
ما فعل ابني وحق عيني عبد الرحمن في هذه الليلة الشريفة وهي اول ليلة من شهر رمضان
والناس في الصلوة قيام فقالت لي يا عبد الرحمن قم فصل فقلت له تنح عني فلا حاجة
لي بالصلوة ولا اريد ان اصلي كل ذلك تمردا على الله تعالى فقالت لي يا عبد الرحمن خف
الله تعالى واستحيي منه واستغفر مولاك فلعل الله ان يغفر لك يا بني تب الى الله تعالى
وارجع الى مولاك ولا تتمادى في غيك وطغيانك ولا تتبع هواك فالح علي فلم
استطع ان اقوم اليه من شدة ما كان بي من سكرة الشراب ولا عرفت ما فعلت فرفعت
يدي هذه المشومة فلطمته على حر وجهه فسالت حدقته فقام وهو قد وضع يده على راسه
وهو يقول يا بني لا غفر الله لك ولا لقنك عند الموت شهادة ان لا اله الا الله ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)